كتاب المكتسب فى زراعة الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه حسبى ونعم وكيل هذا كتاب مشتمل على فنى جمل فى الصناعة الشريفة الجملة الاولى فيها فنى فصول الفصل الاول فى موضوع صناعة الكيميا وهذا نوع حقيقى يسمى المعدنى المنطرة وينسرج تحته ست اشخاص وهى الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير وتميز كل صورة منها عن الاخرى باعراض مفارقة يمكن بعد زوالها بقاء النوعية لانا ندعى فنقول كل نوعين طبيعيين مختلفين بالحد والحقيقة لا يمكن بالصناعة نقل احدهما واستحالة الى الاخر بالصناعة كالرصاص فانه ينتقل الى الفضة بان يجعل منه رطلا فى نار التحليص فان النار يؤثر فيها تأثير النضج والصلاح فيخرج منه الاكثر ويخرج الاقل فضة حتى ان الرطل يبقى منه ربع فضة خالصة فلما امكن انتقال جزء من الرصاص الى الفضة لم يمتنع الانتقال فى الكل وكذا الفضة ينتقل الى الذهب بتكرار السبك فقط تصبغ من النار ويظهر فيها الملح الذهبى فقد امكن انتقالها بعد انتقال بقاء النوعية فلو كانت مختلفة مع الذهب فى النوعية لما امكن ان ينتقل اليه ما لم يمكن الفرس ان ينتقل الى نوع الانسان بالصناعة لما كانا مختلفين بالحد والحقيقة دليل اخر انكم من الاول وهذا الذهب فى معدنه منه ما يوجد كامل الخلقة ومنه ما يوجد ناقصا فتخلص الناقص بالتعليق فيصير منه الذهب وفضة وكذلك الفضة يوجد فى معدنها مختلفة بالرصاص فتخلص فتجد الفضة من الرصاص اما علة كون

الفضة

الفضة فى معدن الذهب هو ان الحرارة انضجت ما جاورها من اجزاء المعدن فصيرته ذهبا ان كان معدن الذهب او فضة ان كان معدن الفضة ولم ينضج ما بعد منها لقلة الاستحالة والحرارة فقد بين ان هذه الصور الستة كلها نوع واحد وانما تميز بعضه عن بعض باعراض مفارقة وعلتها الغائية ان تصير ذهبا فاسلم من العرض كان ذهبا وما اعترضه من كيفية باردة فصيره اما فضة واما رصاصا واما من كيفية حارة فصيره اما نحاسا واما حديدا واما مثل هذه الصورية الواحدة فى النوعية كمثل الصحيح المائية فمتى عولج السقيم الى ان يذهب سقمه ويرجع الى الصحة عادة الى اكمل ما هيتها الصحيحة الفصل الثانى فى رد النوع الذى منعه العرض بلوغ الكمال الى كماله الطبيعى بالصناعة اعلم انا بينا فيما تقدم ان هذه الصورة الستة كلها ذهبا بالنوعية وهو غايتها فاما تركيب النسبة الصالحة فى الكم واتفق مع صلاحه صلاح النسبة فى الكيف تذهب به الطبيعة فصار ذهبا وما اختلف فيه الكيف برز من المعدن ناقصا فاما الكم فى هذه الاشخاص فغير مختلف لان علة الكمية فيها طوبة ويبوسة وعلة الكيفية حرارة ورطوبة وبرودة ويبوسة التى تكونت منها المعدنيات انما هى بخار مائى ودخان ارضى امتزجا على النسبة الصالحة تكون عنها الصور النسبية المتفرقة فان كان اليبوسة اعنى الدخان اكثر تكونت الاحجار المنسحقة كالمرقشيثا والمغانيس والتوتيا والاحجار المناسبة الاجسام المتطرقة من زرنيخ وكحل وغير ذلك وان كانت الرطوبة اعنى البخار اكثر يكون

Copyright © King Saud University